

—(157)—

ولو أنفقت كل ما في الخزانة وما في أيدي الناس).

(واسمحوا لي أن أقول لكم: بأية صلاحية تستطيع الحكومة أن تجبر رعاياها على بيع الأملاك والأشجار والأراضي والمياه؟ ! ومن الذي سلطها على ذلك كله؟ ! لا الشرع الإسلامي يجيز لها ذلك ولا شرائع سائر الأديان...)

(... لو أن الأوضاع استدعت ان نهض للدفاع عن وطننا أمام المعتدين والطغاة، فبأي مال؟ وبأي رجال؟ وقد نصبت الأموال ويئس الرجال !! ولو فتح الطريق أمام غزو الإنجليز تحت اسم مد سكة الحديد فأى عالم دين تبقى له حرمة في هذه البلاد؟ ! لو بقي لأحد منهم قدرة على الكلام فهل يستطيع أن يقول شيئاً سوى: واديناها ! ووا أمتاه ! بأية جرأة تفسحون المجال للأجانب أن يأتوا بخيلهم ورجلهم وأموالهم ليسيحوا في سهول بلاد إيران العظيمة ويصلوا إلى عاصمة السلطنة؟ ! ما الذي يضمن عدم فرضهم سيطرة عسكرية علينا بالمدفع والبنديقية؟ !). (أقسم عليك أيها الشاه أن تصون حرمة الدين والوطن، وتقطع يد كل خائن، خاصة هذا الخائن الذي يريد أن يعقد معاهدة مد سكة الحديد بصورة تتعارض مع مصلحة الدين والدولة وبدون استشارة العقلاء والأخيار...)(1).

الشيخ حسن الكربلائي وامتياز التبغ

الشيخ حسن الكربلائي عالم دين، فهم من منطلقه الديني ما ستجره خيانات (التقدميين) من مصائب على البلاد، جراء هزيمتهم أمام الأوربيين، وفسحهم المجال أمام